

قياس وتحليل الآثار الاقتصادية لسياسة التدخل الحكومي في أسعار التمور في العراق خلال العام 2008

م.د. احمد جاسم علوان *

المستخلص

يترتب على تدخل الدولة في السياسات السعرية الزراعية آثار اقتصادية غالباً ما تكون مثار جدل عن جدوى هذه السياسات والفوائد المتحققة عنها. لذا جاء هذا البحث بهدف قياس وتحليل الآثار الاقتصادية المترتبة على سياسة التدخل الحكومي في أسعار التمور في العراق خلال العام 2008 باعتماد أسلوب رياضي يعرف بمصفوفة تحليل السياسة (Policy analysis matrix). حيث بينت نتائج المصفوفة إن التدخل الحكومي بزيادة سعر شراء الطن الواحد من التمور من 190 ألف دينار إلى 400 ألف دينار أدى إلى زيادة الأرباح الخاصة "D" للدونم الواحد من بساتين النخيل من 191.22 ألف دينار إلى 1.95 مليون دينار. وأشارت قيمة صافي التحويلات "L" إن السياسة السعرية الحالية جاءت لمصلحة منتجي التمور في المدى القصير. وأشارت معاملات الحماية والميزة النسبية إن الإنتاج يتمتع بحماية ودعم حكومي في ظل هذه السياسة التدخلية وإن العراق يتمتع بميزة نسبية في مجال إنتاج التمور وله القدرة في المنافسة على الصعيد الدولي.

Abstract

The result of state intervention in agricultural prices is depicted in many consequences which provoke many questions about the feasibility of these policies and the benefits achieved. The objective of this paper is to measure and analyze the economic consequences of government intervention policy in dates prices in Iraq for the year 2008. This was

* مدرس / المعهد التقني / المسيب

مقبول للنشر بتاريخ 2009/3/10

achieved through using mathematical technique called " Policy analysis matrix(PAM)". The results of the matrix showed that the government intervention through increasing the price of ton procurement of dates from 190000 dinars to 400000 dinars resulted in increasing private profitability (D) for donum of date palm from 191.22 thousand dinar to about 1.9 million dinars. The value of net transfers (L) showed that the present price policy was for the benefit of dates producers in short run. The result of protection coefficients showed that the production has incentives and support by the state under present interventionist policy, while the results of domestic resource cost showed that Iraq has a comparative advantage in date production and can compete on world level.

مقدمة

بالرغم من كون العراق يقع في مقدمة بلدان العالم في إنتاج التمور كما ونوعا ، حيث شكل إنتاج العراق خلال المدة (1976-1999) ما نسبته 19.3% من مجموع إنتاج الوطن العربي ونسبة 21.8% من الإنتاج الآسيوي ونسبة 13.8% من الإنتاج العالمي. إلا إن التمور في العراق تعرضت لمشاكل إنتاجية وتسويقية في السنوات الأخيرة أثرت بشكل كبير على واقع إنتاج التمور في العراق فكان لابد من تدخل حكومي للحد من التدهور الحاصل في إنتاج التمور وتسويقها فكانت الخطوة الأولى للتدخل الحكومي هي القيام بشراء التمور من المزارعين بأسعار تشجيعية بلغت 400 ألف دينار / طن بغض النظر عن السعر السائد في السوق المحلي أو الأسواق العالمية.

مشكلة البحث

يترتب على تدخل الدولة في السياسات السعرية آثار اقتصادية غالبا ما تكون مثار جدل عن جدوى هذه السياسات والفوائد المتحققة منها والمدى الذي يمكن أن تستمر فيه.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى قياس وتحليل الآثار الاقتصادية المترتبة على سياسة التدخل الحكومي في أسعار التمور في العراق خلال العام 2008 والأرباح التي يمكن أن تتحقق لمنتجات التمور جراء هذه السياسة السعرية.

طريقة البحث وأسلوب التحليل

تم اعتماد أسلوب التحليل الكمي باستعمال أسلوب رياضي يعرف بمصفوفة تحليل السياسة (*Policy analysis matrix*) لقياس الآثار الاقتصادية المترتبة على سياسة التدخل الحكومي في أسعار التمور في العراق. ومصفوفة تحليل السياسة عبارة عن اطار حسابي يساعد في تجزئة نظام السلعة (*Commodity system*) الى مكوناته الاساسية والتي تتمثل في الاربحية الخاصة (*Private profitability*) مقاسة بالاسعار الخاصة (*Private prices*) ، والاربحية الاجتماعية (*Social profitability*) مقاسة بالاسعار الاجتماعية (*Social prices*) او الاسعار الظلية (*Shadow prices*) ، والفرق بين السعيرين ناجم عن تأثير السياسة التدخلية لذلك فأن مصفوفة تحليل السياسة قد صممت خصيصا لتحليل تشوهات السوق وتدخلات السياسة السعيرية في نظام السلعة . وصممت مصفوفة تحليل السياسة على اساس معادلة الربح :-

$$\text{Profit} = \text{Revenue} - \text{Cost}$$

$$= e(P_q)Q - e(P_t)I_t - (P_n)I_n - X$$

إذ ان : -

e = سعر الصرف للعملة المحلية .

P_q = سعر الناتج

P_t = سعر المدخلات المتاجر بها (*Tradable inputs*) .

P_n = سعر الموارد المحلية غير المتاجر بها (*Domestic resources*) .

Q = كمية الناتج .

I_t = كمية المدخلات المتاجر بها .

I_n = كمية الموارد المحلية .

X = تكاليف تأثير بعض العوامل غير المباشرة (العوامل الخارجية "externalities") مثل نقص المعلومات والمخاطرة والاحتكار وطرائق الانتاج .

تحسب هذه المتغيرات بسعيرين الاول ، سعر الصرف الفعلي او الاسعار الخاصة (*Private prices*) ، والثاني اسعار الظل او الاسعار الاجتماعية (*Social prices*) . والفرق بين السعيرين يعطي مقياسا لتأثير السياسة السعيرية وهو ما يسمى بالتحويلات (*Transfers*) . ويتكون هيكل المصفوفة من ثلاث صفوف واربعة اعمدة وكما يأتي :

	$e(P_q.Q)$	$e(P_t.I_t)$	$P_n.I_n$	Profit
--	------------	--------------	-----------	--------

	Revenue	Tradable inputs	Domestic resources	
Private prices	A	B	C	D
Social prices	E	F	G	H
Transfers	I	J	K	L

يمثل الصف الاول للمصفوفة ، الاسعار الفعلية لكل من العائد الإجمالي (A) وكلفة المدخلات المتاجر بها (B) ، وكلفة الموارد المحلية (C) ، والارباح بالاسعار الخاصة (D) ، حيث إن :-

$$(D = A - B - C)$$

يمثل الصف الثاني ، الاسعار الاجتماعية (اسعار الظل) للعائد الاجمالي (E) وكلفة المدخلات المتاجر بها (F) ، وكلفة الورد المحلية (G) والاربحية الاجتماعية (H) . حيث ان :-

$$(H = E - F - G)$$

تمثل (L) التحويلات الصافية ، وتمثل صافي التأثيرات لسياسة التدخل الحكومي . حيث إن :-

$$(L = D - H)$$

 كما تمثل (I) تحويلات الناتج وهي الفرق بين السعر المحلي (الفعلي) والسعر الحدودي (الاجتماعي) للناتج .
 حيث إن :-
$$(I = A - E)$$

اما (J) فتمثل تحويلات المدخلات المتاجر بها وهي تحويلات ناتجة عن الفرق بين الفعلي والسعر الظلي ، حيث إن :
$$(J = B - F)$$
 . وتمثل (K) تحويلات الموارد المحلية ، وتنتج عن الفرق بين السعر الفعلي (C) والسعر الظلي (G) للموارد المحلية .

مصادر البيانات :

نظرا لقلّة البيانات الخاصة بموضوع البحث فقد تم اعتماد الدراسة الميدانية عن طريق استمارة الاستبانة من اجل الحصول على البيانات المطلوبة حيث تم التركيز على بساتين النخيل الجيدة في محافظتي بابل وكربلاء وبعض مناطق جنوب بغداد. وبعد فرز البيانات الواردة في الاستبانة وتبويبها أمكن وضع جدول (1) والذي يوضح المعاملات الفنية لبساتين النخيل والتي تمثل حاجة الدونم الواحد من مستلزمات الإنتاج فضلا عن الإنتاجية المتحققة.

النتائج والمناقشة

جدول (1) المعاملات الفنية (Technical coefficient) لبساتين النخيل للعام 2008

المدخلات	عناصر الإنتاج	الكمية / دونم
المدخلات المتاجر بها	سماد اليوريا السماد المركب مبيد الأدغال المبيد الحشري الوقود	100 كغم / دونم - كل سنتين 100 كغم / دونم - كل سنتين 1 لتر / دونم - كل سنتين 1 لتر سائل + 1 كغم مسحوق / دونم - سنويا 50 لتر / دونم - سنويا
الموارد المحلية	أولاً:- العمل اليدوي 1. تلقيح النخيل 2. السقي 3. الجني 4. التكريب 5. التركيس ثانياً:- رأس المال ثالثاً:- المكننة رابعاً: السماد العضوي خامساً:- الأرض سادساً:- التعبئة	35 ساعة / دونم 35 ساعة / دونم 75 ساعة / دونم 75 ساعة / دونم 35 ساعة / دونم 75 ألف دينار / دونم 5 ساعة / دونم 1 طن / دونم 1 دونم 30 كيس / طن * 4.76 / طن / دونم = 143 كيس / دونم
	متوسط الإنتاجية	85 كغم / نخلة * 56 نخلة / دونم = 4.76 طن / دونم

المصدر:- جمعية وحسبت بالاعتماد على نتائج البعثة الميدانية

تم حساب حاجة الدونم الواحد من مستلزمات الإنتاج على أساس إن الدونم الواحد يشغل نحو 56 نخلة كمتوسط لبساتين عينة الدراسة ، مع التركيز على صنف الزهدي لصعوبة جمع البيانات عن الأصناف الأخرى ، حيث يتم جني الزهدي دفعة واحدة، أما باقي الأصناف فيتم جنيها على مراحل متعددة بحيث يصعب حساب تكاليف الجني وكميات الإنتاج بدقة ، كذلك تم التركيز على البساتين التي تحتوي على أشجار الحمضيات أو الزراعة البينية الأخرى لان عمليات الخدمة لهذه البساتين تكون سنوية أو كل سنتين وبشكل مثالي مقارنة مع البساتين التي تحوي أشجار نخيل فقط.

تقديم عناصر مصفوفة تحليل السياسة للتمور العراقية أولاً: حساب الصف الأول للمصفوفة (الأسعار الخاصة)

يوضح الجدول (2) عناصر الصف الأول لمصفوفة تحليل السياسة والتي تشمل التكاليف والعائد والأرباح بالأسعار الخاصة (أسعار السوق). حيث بلغ إجمالي تكاليف المدخلات المتاجر بها "B" نحو (112.5) ألف دينار / دونم ، وبطرح مجموع تكاليف المدخلات المتاجر بها "B" وتكاليف الموارد المحلية "C" البالغة (600.68) ألف دينار / دونم من إجمالي العائد الخاص "A" والذي يمثل سعر الطن الواحد من التمر الزهدي في السوق المحلي والبالغ (190) دينار / طن . وبعد تقدير إنتاجية الدونم الواحد بنحو (4.76) طناً حسب نتائج البحث الميداني ، أمكن حساب إجمالي العائد الخاص "A" للدونم بنحو (904.4) ألف دينار بدون أي تدخل حكومي في الأسعار وبالتالي بلغت الأرباح الخاصة "D" بدون تدخل حكومي في الأسعار بنحو (191.22) ألف دينار / دونم. وبمع تدخل الحكومة في وضع تسعيرة جديدة للتمور والبالغ (400) ألف دينار/ طن أمكن حساب إجمالي العائد الخاص للدونم بنحو (1.904) مليون دينار وبطرح إجمالي التكاليف للموارد المحلية وتكاليف المدخلات القابلة للمتاجرة ، بلغت الأرباح الخاصة بوجود الدعم الحكومي نحو (1.190) مليون دينار/ دونم. أي إن زيادة الدعم الحكومي عن طريق زيادة أسعار الناتج بمقدار 100% أدى إلى زيادة الأرباح الخاصة بمقدار ستة أضعاف وهو ما يعد حافزاً كبيراً لأصحاب بساتين النخيل لزيادة الاهتمام بها وتحسين الإنتاج والتوسع في زراعة مساحات إضافية.

جدول (2) تكاليف الإنتاج والعائد (ميزانية الحقل) بالأسعار الخاصة

عناصر الإنتاج	سعر الوحدة الواحدة	تكلفة عناصر الإنتاج ألف
---------------	--------------------	-------------------------

دينار/دونم"			
22.5=2/45 12.5=2/25 7.5=2/15 40 30	450 دينار / كغم 250 دينار/كغم 15 ألف دينار/لتر 25 ألف دينار/ لتر سائل+15 ألف دينار/كغم مسحوق 600 دينار/ لتر	سماد اليوريا السماد المركب مبيد الأدغال المبيد الحشري الوقود	المدخلات القابلة للمتاجرة B
112.5	المجموع B		
52.5 52.5 112.5 112.5 52.5 75 35 75 7 26.18	1550 دينار / ساعة 1500 دينار / ساعة 1500 دينار/ساعة 1500 دينار/ساعة 1500 دينار/ساعة 75 ألف دينار/ دونم 7 آلاف دينار/ دونم 75 ألف دينار/دونم 7 آلاف دينار/ دونم 30 كيس/طن * 4.76 = 143 كيس /دونم	أولاً:- العمل اليدوي 1. تلقيح النخيل 2. السقي 3. الجني 4. التكريب 5. التركيس ثانياً:- رأس المال ثالثاً:- المكننة رابعاً:- السماد العضوي خامساً:- الأرض سادساً:- التعبئة	الموارد المحلية C
600.68	المجموع C		
904.4 ألف دينار/دونم	190 ألف دينار/ طن	العائد الخاص A بدون دعم حكومي	
191.22 ألف دينار/دونم		الاربحية الخاصة D بدون دعم حكومي	
1.904 مليون دينار/دونم	400 ألف دينار/طن	العائد الخاص A بوجود الدعم الحكومي	
1.19082 مليون دينار/دونم		الاربحية الخاصة D بوجود الدعم الحكومي	

المصدر:- جمعيّة وحسبته بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية والجدول (1)
ثانياً:- حساب الصنف الثاني للمصفوفة (الأسعار الاجتماعية).

كون الاقتصاد العراقي لازال غي خاضع تماما لشروط المنافسة الكاملة فان الأسعار الاجتماعية لا يمكن إيجادها مباشرة من السوق المحلي لذلك تم اللجوء إلى الأسعار الحدودية (Border prices) والتي تعطي أرقاما تقريبية للأسعار الاجتماعية ، حيث يتم احتساب أسعار المساواة للاستيراد (Import parity prices) والتي تعطي أرقاما تقريبية للأسعار الاجتماعية ، حيث يتم احتساب أسعار المساواة للاستيراد وفق المعادلة الآتية:-

$$IPP = BP_{(cif)} * ER + HCP + TCBM + IC - TCFM - TPC$$

إذ أن :-

IPP = سعر المساواة للاستيراد

$BP_{(cif)}$ = السعر الحدودي للاستيراد

ER = سعر صرف التوازن

HCP = تكاليف التحميل والمناولة

$TCBM$ = تكاليف النقل من الحدود إلى السوق

IC = تكاليف التأمين

$TCFM$ = تكاليف النقل من المزرعة إلى السوق

TPC = تكاليف التعبئة والتصنيع والتجهيز

أما إذا كانت السلعة تنتج محليا وتصدر للخارج فيحسب لها سعر المساواة للتصدير (Export parity prices) وفق المعادلة الآتية:-

$$EPP = BP_{(fob)} * ER - HCP - TCBM - IC - TCFM - TPC$$

إذ أن :-

EPP = سعر المساواة للتصدير

$BP_{(fob)}$ = السعر الحدودي للتصدير

والجدول الآتي يوضح تعديل الأسعار العالمية للتمور إلى القيمة المساواتية للتصدير عند باب المزرعة للعام 2008. حيث تم افتراض إن العراق بلد مصدر للتمور وتم اعتماد سعر الطن الواحد من التمور السعودية كسعر حدودي على أساس إن المملكة العربية السعودية تعد المنافس الرئيس للعراق في إنتاج وتصدير التمور في المنطقة. فقد بلغ سعر الطن الواحد من التمر السعودي نحو

(3180) ريال سعودي وباعتماد سعر صرف التوازن للريال السعودي مقابل الدولار الأمريكي والبالغ نحو (3.72) ريال / دولار، تم تقدير السعر الحدودي للطن الواحد من التمور بنحو (854.84) دولار أمريكي ، أي ما يعادل (957.31) ألف دينار عراقي/ طن ، حيث بلغ سعر الصرف التوازني للدينار العراقي نحو (1119.87) دينار/ دولار كمتوسط للمدة 1/1 ولغاية 2008/10/1 وفقا للمزاد العلني للعمليات الذي يديره البنك المركزي العراقي. وبعد الأخذ بعين الاعتبار تكاليف النقل والشحن وتكاليف التأمين وتكاليف التعبئة ، أمكن حساب القيمة المساواتية للتصدير عند باب المزرعة (EPP) والبالغة نحو (805.657) ألف دينار / طن والتي تمثل العائد الاجتماعي (E) للطن الواحد من التمور العراقية.

جدول (3) تعديل الأسعار العالمية للتمور إلى القيمة المساواتية للتصدير عند باب المزرعة

السعر العالمي للطن الواحد من التمور Cif	854.84 دولار /طن
- كلفة النقل والتأمين وصولاً إلى الميناء (الحدود)	54 دولار /طن
=السعر التصديري للبلد Fob	800.84 دولار /طن
× سعر الصرف التوازني (دينار/دولار)	1119.87 دينار/دولار
=سعر التصدير Fob بالدينار العراقي	896.837 ألف دينار/طن
- كلفة النقل والتحميل من الميناء إلى المخازن الرئيسية	40 ألف دينار/طن
- تكاليف التسويق والتعبئة	26.18 ألف دينار/طن
= القيمة المساواتية للتصدير	830.657 ألف دينار/طن
- تكاليف النقل من باب المزرعة إلى المخازن الرئيسية	250 ألف دينار/طن
= القيمة المساواتية للتصدير عند باب المزرعة للطن الواحد EPP	805.657 ألف دينار/ طن

المصدر :- حسبته من قبل الباحث بالاعتماد على :-

1. النشرة الشهرية لأسعار السلع الصادرة عن البنك الدولي ، كانون الثاني 2008، ملحق رقم (2).
2. النشرة اليومية للبنك المركزي العراقي لأسعار صرف العملات.

وبعد حساب القيمة الاجتماعية للطن الواحد من التمور يمكن حساب ميزانية الحقل بالأسعار الاجتماعية ، وكما في الجدول الآتي:-

جدول (4) تكاليف عناصر الإنتاج والعائد (ميزانية الحقل) بالأسعار الاجتماعية

عناصر الإنتاج	سعر الوحدة الواحدة	تكلفة عناصر الإنتاج ألف دينار/دونم	
المدخلات القابلة للمتاجرة <i>F</i>	سماد اليوريا 367.7 دولار /طن* 1119 دينار/دولار	20.588=2/41.177	
السماد المركب	357.6 دولار /طن* 1119.87 دينار/دولار	20.23=2/40.46	
مبيد الأدغال	6.15 دولار/لتر* 1119.87 دينار/دولار	3.44= 2/6.887	
المبيد الحشري	10 دولار/لتر + 7.5 دولار/كغم مسحوق	20.38=8.4+11.198	
الوقود	0.8 دولار /لتر	44.79	
المجموع <i>F</i>		109.43	
الموارد المحلية <i>G</i>	أولاً:- العمل اليدوي 6. تلقيح النخيل 7. السقي 8. الجني 9. التكريب 10. التركيس ثانياً:- رأس المال ثالثاً:- المكننة رابعاً:- السماد العضوي خامساً:- الأرض سادساً:- التعبئة	52.5 52.5 112.5 112.5 52.5 81 35 75 7 26.18	1500 دينار/ساعة 1500 دينار/ساعة 1500 دينار/ساعة 1500 دينار/ساعة 1500 دينار/ساعة (75*0.08+75) فائدة 7000 دينار/ساعة 75000 دينار/طن 7000 دينار/دونم 26.18 ألف دينار/دونم
المجموع <i>G</i>		606.68	
العائد الاجتماعي <i>E</i>		805.657	
الاربحية الاجتماعية <i>H</i>		89.549	

المصدر:- حسبته من قبل الباحث بالاعتماد على الجداول (1) و (3) والملحق (2)

وبعد إتمام حساب التكاليف والعوائد بالأسعار الخاصة والأسعار الاجتماعية أصبح بالإمكان وضع تقديرات لعناصر مصفوفة تحليل السياسة للدونم الواحد من بساتين النخيل محسوبة بالآلاف دينار/ دونم وكما في الجدول الآتي:-

جدول (5) مصفوفة تحليل السياسة للدونم الواحد من بساتين النخيل

	Revenues	Cost		Profits
		Tradable inputs	Domestic resources	
Private prices	A 1904	B 112.5	C 600.68	D 119.82
Social prices	E 805.657	F 109.43	G 606.68	H 89.549
Transfers	I 1098.343	J 3.07	K -6	L 1101.271

المصدر:- حسب اعتماد على الجدولين (4) و (5)

يتضح من الجدول أعلاه إن إجمالي كلفة المدخلات المتاجر بها (B) بلغت نحو (112.5) ألف دينار/ دونم محسوبة بالأسعار الخاصة ، في حين بلغت كلفة المورد المحلية (C) نحو (600.68) ألف دينار/دونم ، وكان إجمالي العائد الخاص نحو (1.904) مليون دينار/دونم لتبلغ الأرباح الخاصة (D) نحو (1190.82) ألف دينار/ دونم والتي تؤثر أرباحا خاصة كبيرة تتحقق لأصحاب بساتين النخيل جراء سياسة الدعم الحكومي لأسعار التمور.

كما تؤثر الأرباح الاجتماعية (H) والبالغة (89.549) ألف دينار/دونم بأن السياسة السعرية المتبعة من قبل الحكومة في شراء التمور بأسعار مدعومة ومن ثم إعادة تصديرها إلى الخارج تحقق أرباحا اقتصاديا (اجتماعية) على مستوى الاقتصاد القومي.

أشارت قيمة صافي تحويلات السياسة السعرية للحكومة والبالغة قيمة موجبة قدرها (1101.271) ألف دينار/دونم إلى إن السياسة الحالية لشراء التمور من المزارعين بسعر (400) ألف دينار /طن تعد سياسة داعمة ومشجعة للتوسع في بساتين النخيل على المدى البعيد ومحفزة لزيادة الإنتاج والاهتمام بالبساتين الحالية في المدى القصير.

بعد حساب وتحليل عناصر مصفوفة تحليل السياسة (PAM) أصبح بالإمكان قياس اثر سياسة التدخل الحكومي في أسعار التمور العراقية عن طريق بعض المؤشرات الاقتصادية والتي يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (6) معاملات الحماية والميزة النسبية للتمور العراقية للعام 2008

القيمة المطلقة	الصيغة الرياضية	المعاملات
2.363	$NPCo = \frac{A}{E}$	معامل الحماية الاسمي للمخرجات Nominal protection coeff. For outputs
1.03	$NPCi = \frac{B}{F}$	معامل الحماية الاسمي للمدخلات Nominal protection coeff. For inputs
2.572	$EPC = \frac{A - B}{E - F}$	معامل الحماية الفعال Effective protection coeff.
13.26	$P.C = \frac{D}{H} = \frac{A - B - C}{E - F - G}$	معامل الاربحية الاجتماعية Profitability coefficient
%136.66	$P.S.R = \frac{L}{E} * 100 = \frac{D - H}{E} * 100$	نسبة إعانة المنتج Producer subsidy ratio
0.335	$P.C.R = \frac{C}{A - B}$	نسبة التكاليف الخاصة Private cost ratio
0.87	$D.R.C = \frac{G}{E - F}$	معامل كلفة المورد المحلي Domestic resource cost coeff.

المصدر:- حسب اعتماد على جدول رقم (5)

تشير نتائج الجدول (6) إلى إن معامل الحماية للمخرجات قد جاء بقيمة مطلقة اكبر من الواحد الصحيح مما يؤثر على وجود دعم حكومي لإنتاج التمور يتمثل بشراء الإنتاج بأسعار تشجيعية وهو ما أكدته معامل الحماية الفعال الذي بلغت قيمته اكبر من الواحد الصحيح أيضاً. في حين أوضحت قيمة معامل الحماية الاسمي للمدخلات والقريبة من الواحد الصحيح إن المدخلات المتاجر بها لا تتمتع بدعم حكومي كما إنها لا تتعرض لأي ضريبة أو تعريفية كمركية أثناء استيرادها من الخارج. وأشارت نسبة التكاليف الخاصة والبالغة (0.335) إلى إن الاستثمار في زراعة بساتين النخيل يحقق صافي قيمة مضافة تغطي التكاليف الإنتاجية مع أرباح مجزية للمستثمرين في المدى البعيد. وعلى المستوى الدولي فقد أشارت قيمة معامل كلفة المورد المحلي (DRC) والبالغة (0.87) أي اقل من الواحد الصحيح إلى إن العراق يتمتع بالمنافسة الدولية في إنتاج وتصدير التمور وبالتالي فهو يتمتع بالميزة النسبية في إنتاج هذه السلعة التي يمكن ان يحقق تصديرها عملات أجنبية لصالح ميزان المدفوعات.

الاستنتاجات

من النتائج السابقة يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات أهمها:-

1. بينت نتائج تحليل مصفوفة تحليل السياسة للتمور في العراق إن عائد الأسعار الخاصة اكبر من العائد بالأسعار الاجتماعية مما يدل على وجود دعم حكومي لأسعار الناتج.
2. يحقق الاستثمار في زراعة وإنتاج التمور أرباحاً خاصة مجزية لأصحاب بساتين النخيل ويحقق أرباحاً اجتماعية مجزية على مستوى الاقتصاد القومي في المدى البعيد.
3. جاء الأثر الإجمالي لسياسات التدخل الحكومي التي يوضحها في التحويلات بقيمة موجبة ، أي إن السياسة السعرية الحالية تصب لصالح المنتجين في المدى القصير.
4. أوضح معامل الحماية الاسمي للمخرجات (NPCo) ومعامل الحماية الفعال (EPC) إلى إن هناك دعماً حقيقياً لأسعار التمور في العراق.
5. أظهر معامل نسبة التكاليف الخاصة (P.C.R) إلى إن الاستثمار في مجال زراعة بساتين النخيل وإنتاج التمور يحقق أرباحاً مجزية للمستثمرين.
6. أكد معيار الكفاءة والتنافس المتمثل بكلفة المورد المحلي (D.R.C) والذي كان اقل من الواحد الصحيح ، إن العراق يتمتع بميزة نسبية في إنتاج التمور وله القدرة في المنافسة على الصعيد الدولي.

التوصيات

1. عند دراسة الآثار المترتبة على التغيرات في السياسة السعرية يوصى بالأخذ بعين الاعتبار ببعض التأثيرات غير المباشرة للسياسات الاقتصادية الكلية كسياسة سعر الصرف للعملة المحلية وسياسة التجارة الخارجية للتعرف على تأثير الأسعار العالمية على السوق المحلي.
2. اعتماد طرق التحليل التي تأخذ بعين الاعتبار مقارنة الأسعار المحلية مع الأسعار العالمية لدراسة مدى استجابة الأنظمة الزراعية لسياسات التدخل الحكومية في الأسعار ، لان اعتماد الأسعار المحلية لوحدها يعطي نتائج مظلمة لواقعي السياسة.
3. كون بساتين النخيل يحتاج لمدة طويلة قبل البدء بالإنتاج ، توصي الدراسة بضرورة تبني خطة وبرنامج طويل الأمد يعمل على توفير مستلزمات الإنتاج ذات الجودة العالية وتشجيع التوسع في زراعة بساتين النخيل من أجل الاستمرار في تحقيق الميزة النسبية ورفع القدرة التنافسية للتمور العراقية على الصعيد الدولي.

ملحق (1) استثمار حساب عوائد وتكاليف إنتاج التمور في العراق

1. مساحة البستان.....دونم
2. عدد أشجار النخيل.....دونم
3. إنتاجية النخلة الواحدة.....كغم/سنويا
4. سعر 1 كغم من التمر في السوق المحلي.....دينار/كغم
5. سعر شراء 1 كغم من التمر من قبل الحكومةدينار/كغم
6. عوائد أخرى من بساتين النخيل.....دينار/دونم
7. تكاليف الحراثة لأرض البستان.....دينار/دونم
8. تكاليف السقي ، عدد الريات.....سنة ، تكاليف الريّة الواحدة.....دينار/دونم
9. تكاليف المكافحة:-

أ- عدد مرات المكافحة...مرة /سنويا (ضد الدوباس والحميرة)

ب- تكاليف الرشّة الواحدة..... دينار/دونم

ت- تكاليف مبيد الأدغال.....دينار/دونم

10. عدد مرات صعود النخلة في السنة..... مرة
11. تكاليف صعود النخلة الواحدةدينار/نخلة أو للساعة
12. تكاليف الصعود الآلي.....دينار/ نخلة أو للساعة
13. تكاليف السماد الكيماوي:-
أ- اليوريا....دينار/ دونم...كغم/دونم
ب- المركب.....دينار/دونم.....كغم/دونم
14. تكاليف السماد العضوي.....دينار/دونم.....كغم/ دونم
15. تكاليف الوقود والزيوتدينار/دونم
16. تكاليف الجني.....دينار/نخلة
17. تكاليف التسويق:-
أ- التعبئة والأكياس.....دينار/طن
ب- النقل.....دينار/طن

المصادر:-

1. الحيايي ، علي درب كسار، بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها عند رسم السياسة السعرية للرز في العراق، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد، 1997.
2. الزوبعي، عبد الله علي. تحليل اقتصادي للآثار المترتبة على دعم أسعار الحبوب الرئيسة في العراق للمدة (1970-1990) القمح أنموذج تطبيقي. أطروحة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة بغداد، 1995.
3. السعيد، احمد جاسم علوان، تحليل السياسة الزراعية لنظام محصول الرز في العراق خلال العام 2007 باستعمال مصفوفة تحليل السياسة، أطروحة دكتوراه، كلية الزراعة ، جامعة بغداد، 2008.
4. الطراولة ،صلاح يوسف " التبادل الزراعي البيني لأهم محاصيل الخضار والفواكه الطازجة بين الأردن وسورية ولبنان " ، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2005.
5. Bolt. Richard and others, 2004, *Economic analysis of policy – based operations*, Asian development Bank.
6. J.Harrigon & others, *Agricultural price policy, government and the market* , F.A.O, Rome,1992.

7. Luce Agraja , *Assesing of comparative advantage of wheat production in Albania* , A thesis , department of agricultural economics, University of Gottingen, Germany, 2006.
8. Monke, Eric A. & Scott R., Peorson, *The policy analysis matrix for agriculture development*, Cornell University press, New York, 1989.
9. R.Deep ford & piero Corforti, "Agricultural trade policy and food security in Caribean" F.A.O., Rom, 2007.
10. Quazi shahabuldin & Poul Dorosh, *Comparative advantage in Bengladish crop production*, MSSD paper , No.70, international food policy research institute, Washington D.C., 2006.
11. Samarendu mohanty , & Peterson E. Wesley, *Food security and government interventions : a study of Indian grain markets*, Journal of international trade & economic development , Vol.14, 2005.
12. Scott Pearson & others, *Applications of policy analysis matrix in Indonesian agriculture*, USA,May,2003.
13. Scott Peorson, *Introduction to the policy analysis matrix*, Stanford University ,U.k.,1991.
14. Tsakok, Isabella. *Agricultural price policy*, Cornell University press, Ithaca, London, 1990.

.....

.....

.....